رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)011(" فضل الجوع " ح)105-594(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 31 2 9102

مصطفى العدوي

عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه الدخل هو رديء التمر كان لم يجد ما يملأ به بطنه - 00:00:20

حتى من رديء التمر صلى الله عليه وسلم ما فيه باس. بينحى للقلة التي كان عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما ورد في هذا الباب قول الرسول عليه الصلاة والسلام او كلكم له ثوبان - 00:00:43

لما سألوه عن الصلاة في الثوب الواحد قال اولكم ثوبان وما يدل عليه ايضا قصة الواهبة فقد قام الرجل يقول زوجنيها يا رسول الله قال هل عندك شيء؟ قال ما عندي شيء لكن آآ قال النبي اذهب التمس شيئا - 00:01:07

فالتمس فلم يجد قال التمس ولو خاتما من حديد فرجع ولم يجد قال عندي ايجاري يا رسول الله ليس له رداء اشقه بين بيني وبينها نصفين قال سبحان الله ما تصنع باجارك - 00:01:31

ان لبسته لم يكن عليك منه شيء وان لبسته انت لم يكن عليها منه شيء ولكن ماذا كان معك من القرآن ففيه بيان حال القلة التي كان عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ضرتهم - 00:01:53

هذه القلة مع ايمانهم بالله بل رفعتهم عند الله سبحانه فخففت عليهم الحساب يوم الحساب وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم - 00:02:12

فتتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم وهذا الواقع في هذا الزمان الا من رحم الله قال وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه سألوا ابن سعد من صغار الصحابة - 00:02:39

فذكر قوم انه اخر الصحابة موتا بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخرون بل اخرهم موتا محمود بن الربيع الذي قال عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة - 00:03:01

من جاء في وجهه من بئر في دارنا وانا ابن خمس سنين وقال اخرون بل اخرهم موتا عامر ابن الطفيل فالله اعلم. وعن سعد ابن سعد رضي الله عنه قال - 00:03:17

اسم سهل اسم طيب وكذا اسم سعد اسم طيب اسماء سهلة وخفيفة ولها مدلولات. اذا رؤيت في الرؤيا تدل على خير. واذا اتاك القادم واسمه سهل فقد ورد باسناد مرسل مرسل - 00:03:33

ان ان سهيل لما اتى النبي لما اتى يفاوض عن المشركين في الحديبية ورد باسناد مرسل مرسل ان النبي قد سهل لكم امركم فالاسماء لها مدلولات حسنة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رؤيا رأيت ان في دار عقبة بن رافع - 00:03:53

واتينا برطب من رطب ابن طاب رجل اسمه ابن طاب فاولتها ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب فالرؤى الطيبة والاسماء الطيبة فيها لها مدلولات طيبة. فلذا - 00:04:25

يستحب لنا ان نختار الاسماء الطيبة ذات المدلول الطيب بذات المدلول الطيب. فسهل يشم الطيب وسعد من السعادة فجمع بين

الامرين سهولة النطق وسلامة المعنى ورصانة المعنى وفضلا فانه اسم - 00:04:45
من اسماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم سهل وسهيلة ونحو ذلك قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله يعني الدقيق المنقى الدقيق بعد ما تنخله يطلع الدقيق ويطلع انه خالفه. فقيل له هل كان لكم في عهد الرسول - 00:05:10
الله صلى الله عليه وسلم مناخ قال ما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم منخلا يعني الرسول لم يرى المنخل حتى الرؤيا لم يرى المنخل قال من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله تعالى - 00:05:37
فقيل له كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول كيف كنتم تعرفون الشعير والرهن؟ تعرفون يأتي الاسطوانة المدورة ويضع عليها الشعير والاسطوانة فوقها يلف بيدها فاطمة تلف مسلا وبعدين تكسر القمح او الشعير - 00:05:55
واظن يدخلوا بالمنخل له من خل يغربل لكن كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال كنا نطحنه وننفخه هذا الذي به اكل الشعير. ولذلك قال فيطير ما طار وما بقي سريناه - 00:06:17
ما بقي يطير مطر والذي يبقى ان يسريه سبحان الله كان التقدم الدنيا وايامهم ضعيف. حتى قيل آآ في قصة مقتل عمر رضي الله عنه ان ابا لورات المجوسي كان يعرض انه سقط العمر - 00:06:40
قال فيما قال ساصنع رحى تدور بالهواء. الراحة فالمقولة بلغت عمر فكان فيما يتكلم معه فيه انت ستصنع راحة تدور بالهواء. قال ساصنع لك رحى تتحدس فيها العرب فقال عمر لجلسائه - 00:07:02
العلج يتوعدني قال اقتله قال كيف اقتله ما قتلني حتى اقتله لا قتلني حتى اقتله وبعد ان تحققت الرؤيا كان عمر رؤيا افزعته قال رأيتك ان ديكا احمر نقرني ثلاثا قرأت - 00:07:33
ارفقته يوما وبعد تناساها مرت الايام ونسي عمر هذه الرؤيا فلما جاء ابو لؤلؤة وهو احمر وطعنه ثلاث طعنات قال وكان امر الله قدرا مقدورا اعود وهو الشاهد ان كانت الامكانات الدنيوية عندهم ليست - 00:07:59
بتلك الكبيرة التي نعرفها الان. الان انتم الحمد لله في نعم في نعم من الله سبحانه وتعالى يعني تفتح الحنفية تنزل ماء تشعل الكهرباء تضيء لكن ما ما عهدتم شيئا غير الذي ترون - 00:08:22
لكن ذهبت يوما مثلا ان عشنا في قمم الجبال في اليمن زمنا احيانا لا في كهرباء تصل ولا ماء يصل بهذه الطريقة ابدا تنزل تملى جركن ماء من تحت الى ان تصعد به الجبل - 00:08:46
يقول مسلا ساعتين صعود الجبل والكهرباء الموتور يشتغل. شغلوا الدنيا غالية والبنزين غالي. اشتغل نصف ساعة. الى ان ينام الناس وانت القصة لا يعني الحمد لله قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ازكر اخواني بشكر الله - 00:09:04
بشكر الله لانك لا تعرف النعمة الا اذا افتقدتها فقبل ان تفقد فقدم شكرا حتى تدوم وانها لو دامت لغيرك ما وصلت اليك لو دامت لغيرك ما وصلت اليك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:09:29
او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة في بعض الطرق كان ذلك في الظهيرة. قال الجوع يا رسول الله. قال وانا والذي نفسي بيده - 00:09:54
يقسم الرسول حديس صحيح مسلم لاخرجني الذي اخرجكما يقسم الرسول ان الذي اخرجه من بيته الجوع يبحس عن اي مصدر يأكل فيه. يبحث عن اي مصدر يأكل في كما قال ابو هريرة كنت اخرج اعترض اصحاب رسول الله - 00:10:13
اعترضهم اسألهم اسئلة وانا لست في حاجة للاسئلة تسألهم اسئلة ولست في حاجة ان اعرف الجواب ولكن حتى يقول لي شخص اتفضل بالفاظينا العامية حتى يقول لي شخص تعال كل - 00:10:39
فخرجت يوما اتعرض لاصحاب رسول الله. اسأل اسئلة والجوع بادي في وجهي. فيجيبوني وانا لست في حاجة الى الاجابة لاننا نعرف الاجابة فما تفطن لي الا جعفر ابن ابي طالب - 00:11:00
قال قال رضي الله عنه اتفضل يا دكتور ماشي قال فما تفطن لي الا جعفر بن ابي طالب وكان من ارحم الناس بعد رسول الله

بالمساكين فذهب بنا الى بيته - 00:11:24
اعطانا الذي وجده في البيت وما بقي الا قربة كان فيها سمن فصفى القربة قدر استطاعته خرج كل ما فيها لكن ما قنع انه اضافنا فاتى بسكين شق القربة نصفين حتى نلعق - 00:11:53
السمن الذي بداخلها رضي الله تعالى عنه يعني اتلف القربة من اجله يستخرج السمن يطعمني فالشاهد ما الذي اخرج ابا هريرة من بيته الجوع وهنا الرسول قال لابي بكر وعمر - 00:12:12
ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قال الجوع يا رسول الله قال والذي نفسي وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما الحال كانت قليلة يا اخوة كذلك تعرفون قصة قيس ابن صرمة الانصاري رضي الله عنه صائم طول اليوم ورجع البيت - 00:12:31
يقول للزوجة عطيني بطعام ما عندي طعام. طيب شراب اشرب ما عندي شراب لا ماء ولا طعام ولكن انتظر اذهب ابحس لك شفت تدور على البيوت حتى تأتي لزوجها ببعض الماء يفطر عليه او بعض الطعام يأكله - 00:12:57
تعرفون ان الحديث فرجعته قد نام قالت خيبة لك يعني انت لن تفطر الا غدا للمغرب فقام من الصباح مغشيا عليه بسبب الجوع والعطش فكانوا في حال شديدة من القلة ولكن كما سلف - 00:13:19
ما ضرتهم قلتهم بل ديوان من دواوين الحساب قد اغلق على كثيرين منهم وهو الاتيان من المال حله. هو لا يسأل لها مال اصلا الا القليل النادر قال الجوع قال قوما تعال نمشي. انت ماشي. وليس الرسول وحده يا اخوة - 00:13:42
تقرن قصة موسى عليه السلام مع الخضر اتى اهل قرية استطعموا اهل لقمة يا قوم لقمة نريد لقمة عيش نأكل فابوا ان يضيفهم كل القرية بالاتفاق او كل قرية بالمواتاة هكذا - 00:14:08
ابوا ان يضيفوهما ما فيش واحد قال اتفضل كل وهو ليس معه لا زاد ولا طعام ولا شراب فالحال كانت قليلة فيمن كانوا قبلنا وازا كثرت فكما قال الخليل لامرأة اسماعيل - 00:14:31
ما عيشكما؟ قالت الماء واللحم اللحم لا ينهي يخرج يصطاد صيدة ويجيب الحمار الوحشي يقطعه ينشفه قديد ويأكل منه على طول. ما في الا هذا. والماء لما اكون بازليا وفاصوليا وتملى الخزان وبعدها هريسة وكنافة وعصير قصب وشاي. وخزنا لن يرحمك هذا الخزان يضر - 00:14:50
ولا ينفعك. ما ملأ ابن ادم شرا من بطنه قال فقام معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته اما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان - 00:15:17
قال الذهب يستعجب لنا الماء يأتينا ببعض الماء العذب نشربه مشوار ذهب يستعجب لنا الماء اذ جاء الانصاري بعدين اذا جاء الانصاري فيه من الفقه ما يلي اولا صوت المرأة ليس بعورة اذا املت الفتنة - 00:15:44
لانها قالت للرسول ومن معه مرحبا واهلا ثانيا دخول مجموعة من الرجال بيت امرأة وان لم يكن زوجها في البيت جائز اذا كان الزوج لا يكره ذلك واذا لم تكن خلوة - 00:16:08
وقد ورد في صحيح مسلم ان ابا بكر رضي الله عنه دخل على اسماء بنت عميس زوجته وفي البيت رجال فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر - 00:16:28
هل رأيت شيئا تكرهه قال ما رأيت الا خيرا فقال النبي مدافعا عنها ان الله قد برأها من ذلك. يعني الذي تظنه بها ان الله قد برأها من ذلك ثم سدا للذريعة خرج النبي على اصحابه فقال - 00:16:49
ايها الناس ليلجن رجل على امرأة مغيبة بعد يوم هذا الا ومعه الرجل او الرجلان الثلاثة فدل على جواز دخول مجموعة للبيت في غياب الزوج اذا كان الزوج لا يكره ذلك - 00:17:10
وكانت الفتنة مأمونة فمثلا المرأة في البيت وحدها احتاجت الى سباك يحرم ان يدخل عليها السباك واحدة. فاتى باثنين ثلاثة معه ودخلوا البيت لنفي الخلوة فمثله جائز ما دامت الفتنة مأمونة. ذهبت لزيارة اخ لك في الله انت وزوجتك - 00:17:29
ولم تجدا الصديق فقالت الزوجة اتفضلوا دخلت المرأة مع المرأة والرجل في غرفة استقبال خارج البيت. فمثله جائز للخلوة قد قد

انتفت قد انتفت لان الناس في هذه المسائل دوما بين طرفين ووسط - 00:17:55
طرف يمنع مطلقا وطرف يفتح الباب على مصراعيه لخلوة ولغيرها وطرف مقتصد وهو نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فجاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه - 00:18:16
ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني ما احد اليوم اكرم اضيافا مني. فمن من الاكرم؟ اذا الضيف رسول الله. وصاحبها ابو بكر وعمر ليس على وجه الارض احد اكرم اضيافا مني. لكن قل من يفهم هذه المعاني - 00:18:38
كما قال الاعرابي يا قرة عينك يا ام ابراهيم الله اتخذ ابنك خليلا واتخذ الله ابراهيم خليلا يقول يا فرحتك يا ام ابراهيم ربي اتخذ ولدك صاحبا له خليلا له اعلى درجات الصداقة - 00:19:05
فهذه وقفات اهلها لها معانيها. ما احد اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب. كلها من مراحل التمر. فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:29
اياك والحلوم. اترك الحلوب تحلب. لا تزبح الحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده - 00:20:00
لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اللام الموطئة للقسم لتسألن لام الموطئة للقسم لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة. اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم. هذا النعيم - 00:20:22
فهذا السؤال هذا الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم. قال وعن خالد بن عمر العدوي قال خطبنا عتبة ابن غزوان وكان اميرا على البصرة فحمد الله واثنى عليه لا يلزم في كل خطبة ان تقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره لا يلزم هذا. ومن حمد الله واثنى عليه بما هو اهله. وتنوع - 00:20:47
بدايات خطب رسول الله واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس من اللازم في كل خطبة ان تخطب خطبة الحاجة المطولة وقد سلف القول بان خطبة الحاجة المطولة هذه التي يقولها الناس - 00:21:16
لم ترد في اي خبر عن رسول الله انما وردت مقاطع منها فضمها ضم بعضهم هذه المقاطع لبعض وجعلوها سنة تتبع يعني شوشوا على من لم يقل بهزه التجميعة وهي كطول مطول لم ترد في خبر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:21:35
جزء منها من حديث جابر جزء منها من حديث ابن مسعود مفرقة ثمان النبي نوع ايضا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم يعني - 00:21:57
الدنيا اخبرت انها قريبة على الانصراف وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها فرغت الشاه بقي بعض الرغاوة والاشياء القليلة. وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها - 00:22:16
فانتقلوا بخير ما بحط ما بحضريكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعره هذا ثابت في صحيح مسلم نبي كان سامع جالسا مع اصحابه فسمع وجبة قال اتدرون ما هذا؟ قال الله ورسوله اعلم. قال هذا حجر القي به في - 00:22:45
النار فلم منذ سبعين خريفا فلم يصل الى قعرها الا الان قال لا يدرك لها قعرا والله لتملأ لتملأن اي النار. افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مسارها الجنة مسيرة اربعين عاما. ولا يأتين عليها يوما يوم وهو كظيظ من الزحام - 00:23:18
ولقد رأيتني السابعة سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اجداقنا. يعني شفايفنا تشققت فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك - 00:23:48
ثوب شقاقته بيني وبين سعد بن مالك الذي هو سعد بن ابي وقاص. فائتزرت بنصفها وائتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار - 00:24:11
واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغير تعوذ تعود عتبة ابن غزوان وهو من من الاوائل من من السابقين من هذا يقول اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله - 00:24:32

صغير فنعوز بالله من زلك قد ترى نفسك معزما وانت عند الله ليس لك شأن. قال وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخرجت لنا عائشة كساء وازارا غليظا - 00:24:58

قالت قبض رسول الله. صلى الله عليه وسلم في هذين وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله. ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا - 00:25:20

طعام الا ورق الحبلى وهذا السمر حتى اذا كان احدنا حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط يعني يضع بعر النتيجة الورق الذي ورق الشجر الذي يأكله - 00:25:41

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:58

اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا قال النوي معنى قال اهل اللغة والغريب قوتا اي ما يسد الرمق في هذا الباب كما سلف مرارا اننا في اية مسألة نجمع عموم الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:26:24

ورد حديث آآ يلزم لفت النظر اليه وهو حديث اللهم احيني مسكينا وآآ امتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وهو ضعيف وورد حديس اخر في الباب اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 00:26:47

هو صحيح. وورد حديث اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا اختلف في تفسير القوت هل ما يقتات به ويكفي الحاجة ولا يجعل الشخص يمد يده ولا يطغى فهذا قول ايضا من الاقوال. فدعوات الرسول تجمع في الباب - 00:27:05

واحد وكان من دعوته ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وهي اعظم دعوة كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها وحسنة الدنيا تشمل كل خير فيها. تشمل الولد الصالح وتشمل الزوجة الصالحة وتشمل الرزق الحلال الطيب. وتشمل - 00:27:24

الثناء الحسن في الناس تشمل كل خير فيها وحسنة الاخرة بالاتفاق الجنة ورضوان الله عز وجل ورؤية وجهه الكريم يوم القيامة. بهذا القدر اجتزأ سائلا الله ان يجمعنا واياكم في الفردوس. وقد - 00:27:45

بنا ضيفا عزيزا وضيفان عزيزان ضمن اخواني الاضياف وفقهم الله الا وهما الطبيبان الشيخان الطبيبان حازم وشومان حفظه الله تعالى وخالد الحداد حفظه الله. ونستسمح الاخ الطبيب الشيخ حازم في كلمة يذكرنا بها - 00:28:00

تثبت في ميزان حسناته ان شاء الله. وتثبت في ميزان ازاننا ايضا اذا استمعنا اياها. فمن اقوال العلماء في تفسير قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قول يا اذن ماذا سمعت؟ يا عيني الى ماذا - 00:28:20

ارأيتي فهناك قولان احدهما ان الشخص يسأل عن اذنه وعن سمعه وعن قلبه وما حواه والقول الاخر ان هذه الجوارح نفسها تسأل. يا ازن ماذا سمعت يا قلبي ماذا وعيت - 00:28:40

يا عيني الى ماذا ابصرت وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم الحديث معروف فلا اطيل لضيق الوقت فاذا اذنت الاخ الشيخ - 00:29:00

طبيب ونحن نحب الشيخ والطبيب احسن من لغة العجم يسامحني آآ الشيخ حازم بالعدول عن كلمة وان كنا نستعملها احيانا مغلوبين امام الواقع لكن ارى الطبيب افضل من من الدكتور والشيخ افضل من - 00:29:21

الدكتور كاسم والله اعلم ان اذن لنا الاخ الشيخ الطبيب حازم في كلمة طيبة هي دقائق معدودة عشر دقائق فليتفضل ان احب ان يؤجلها لبعد الصلاة فليتفضل. وفقه الله اخرج وتتكلم كما تحب واسمع منك مكان اخر - 00:29:41